. @ 211 @

رجع .

(يا طالبا بعد المشيب غضارة % من عيشه ذهب الزمان المذهب) .

(أتروم بعد الأربعين تعدها % وصل الدمى هيهات عز المطلب) .

(ومن السفاه وقد شآك طلابة % يفعا تطلبه وفودك أشيب) .

(لولا الهوى العذري يا دار الهوى % ما هاج لي طربا وميض خلب) .

(كلا ولا استجدبت أخلاف الحيا % وندى صلاح الدين هام صيب) .

وقد مدحه جميع شعراء عصره وانتجعوه من البلاد فمنهم العلم الشاتاني واسمه الحسن وقد تقدم ذكره مدحه بقصيدته الرائية التي أولها .

(أرى النصر مقرونا برايتك الصفرا % فسر واملك الدنيا فأنت بها أحرى) .

ومدحه المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر المعروف بابن الشحنة الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته التي أولها .

(سلام مشوق قد براه التشوق % على جيرة الحي الذين تفرقوا) .

وعدة أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتا وفيها البيتان السائران أحدهما .

(وإني امرؤ أحببتكم لمكارم % سمعت بها والأذن كالعين تعشق) .

وقد أخذه من قول بشار بن برد المقدم ذكره وهو .

(يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة % والأذن تعشق قبل العين أحيانا) .

والبيت الثاني من قصيدة ابن الشحنة قوله .

(وقالت لي الآمال إن كنت لاحقا % بأبناء أيوب فأنت الموفق) .

ومما قيل فيه لبعض أهل المشرق